مجلس الأمن

السنة السادسة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٥٢٣**

الأربعاء ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١١، الساعة ١٠/٤٠

نيويورك

الرئيس:	السيد أسوريو	(كولومبيا)
الاتحاد الروسي	السيد بانكين	
ألمانيا	السيد بيرغر	
البرازيل	السيد فيرناندیس	
البرتغال	السيد موارايس كابرال	
البوسنة والهرسك	السيد باربليتش	
جنوب أفريقيا	السيد سنغكو	
الصين	السيد يانغ تاو	
غابون	السيد ميسوني	
فرنسا	السيد آرو	
لبنان	السيد خشاب	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير مارك لايل غرانت	
نيجيريا	السيد أونيمولا	
الهند	السيد مانجيف سنغ بوري	
الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس	

جدول الأعمال

الحالة في الصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة في الصحراء الغربية (S/2011/249)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٠.

إقرار جدول الأعمال

أُقر جدول الأعمال.

الحالة فيما يتعلق بالصحراء الغربية

تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية (S/2011/249)

الرئيس (تكلم بالإسبانية): بموجب المادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو ممثل إسبانيا إلى الاشتراك في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2011/268، التي تتضمن نص مشروع قرار قدمه الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

أود أن أوجه انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2011/249، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن الحالة المتعلقة بالصحراء الغربية.

أفهم أن المجلس على استعداد للشروع في التصويت على مشروع القرار المعروض عليه.

أعطي الكلمة الآن لأعضاء المجلس الذين يرغبون في الإدلاء ببيانات قبل التصويت.

السيد سانغكو (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): في هذا اليوم، ٢٧ نيسان/أبريل، قبل ١٧ عاما، ردد سكان جنوب أفريقيا بالصوت العالي، من أسطح منازلهم، مقولة الدكتور مارتن لوثر كينغ: ”أحرار أخيراً! أحرار أخيراً!“، وكان هذا احتفالا بإعمال حقنا في تقرير المصير والحرية. وقال نيلسون مانديلا إن حريتنا لن تكتمل بدون تحقيق الحرية وتقرير المصير للآخرين. ولا يزال شعب الصحراء الغربية محروماً من هذا الحق غير القابل للتصرف.

قبل عشرين عاما، صدرت عن هذا المجلس ولاية بإنشاء بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية. ومع أن البعثة حافظت بنجاح على وقف إطلاق النار، فإنها لم تحقق ولايتها الأساسية، المتمثلة في الإشراف على الاستفتاء الذي من المفترض أن يؤدي إلى تفعيل حق تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية. إن هذا الجمود يدعو إلى الأسف، وينبغي ألا نتظاهر بخلاف ذلك.

تريد المملكة المتحدة فعالية أكبر في جميع بعثات حفظ السلام. نحن لا ننظر إلى بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية بشكل مختلف. يطلب هذا القرار إلى الأمين العام إبقاء عمليات البعثة قيد الاستعراض الدقيق واتباع نهج استراتيجي ودقيق لوزعها ويدعو إلى فحص التحديات الماثلة أمام عمليات البعثة بما يعكس بشكل أدق الحالة في الميدان.

إن المسألة الأساسية موضع النزاع في ما يتعلق بالصحراء الغربية تتعلق بالأرض والسيادة. وهذا القرار لا يؤثر على موقف الطرفين في ذلك الصدد. لكن حالة حقوق الإنسان في الصحراء الغربية وفي مخيمات تندوف مسألة أثارها الطرفان في مناسبات عديدة وهي مسألة مهمة في حد ذاتها. تقول المملكة المتحدة منذ عدة سنوات إنه على مجلس الأمن معالجة هذه المسألة. ويسرنا أنه قام بذلك الآن في هذا القرار. لقد رحب المجلس بمقترحات المغرب ومقترحات جبهة البوليساريو باعتبارها خطوة مهمة إلى الأمام بشأن حقوق الإنسان، لكنه حدد أيضا توقعات للتنفيذ والإنجاز وإحراز مزيد من التقدم.

إن المستقبل السياسي للصحراء الغربية لن يتحدد إلا عن طريق بذل جهد منسق من جانب كل من المغرب والبوليساريو، بدعم من المجتمع الدولي. ولا بد أن يبدي كل طرف الإرادة السياسية للتوصل إلى حل عن طريق التوسع في مناقشاته لمقترح الطرف الآخر والنظر في نهج ابتكارية في المفاوضات. وما لم، وإلى أن، يجد الطرفان الإرادة السياسية، فلن نقترب من تحقيق حل سياسي موضوعي.

السيد آرو (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): يرحب وفدي باتخاذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ١٩٧٩ (٢٠١١)، الذي يبرز الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لتسوية النزاع في الصحراء الغربية. إن القرار يبعث ثلاث رسائل مهمة.

أولا، إنه يشير إلى أولوية العملية السياسية. ونرحب بتسريع المحادثات غير الرسمية برعاية المبعوث الشخصي للأمين العام، ونأمل أن تستأنف المفاوضات الرسمية بسرعة. ونؤيد المبادرات التي اتخذها السيد روس في هذا الصدد، لكنه لن يستطيع عمل أي شيء بدون التزام الطرفين، اللذين ينبغي أن يشاركا في المفاوضات، كما يشير القرار الذي اتخذناه للتو. ينبغي أن يبدي الطرفان شعورا من الواقعية وأن يتحليا بروح الوفاق ويمتنعا عن أي استفزاز.

إن تسوية هذا النزاع ليست ضرورة لشعب الصحراء الغربية فحسب بل ومن أجل استقرار وأمن وتكامل منطقة المغرب. ولذلك ينبغي ألا يلهينا أي شيء عن هذا الهدف. وفي هذا الصدد، قدم المغرب خطة جادة وموثوقة للحكم الذاتي تمثل أساسا جيدا للمفاوضات.

والرسالة الثانية هي أن القرار يبعث إشارة تأييد واضحة للإصلاحات التي يجريها المغرب، خاصة في ما يتعلق بحقوق الإنسان. لقد أطلق ملك المغرب، في خطابه التاريخي في ٩ آذار/مارس، حركة إصلاح يود المجلس أن يؤيدها. وفي هذا السياق، يسرنا أن المغرب لم يقرر إنشاء آليات وطنية لحقوق الإنسان فحسب، بل وكفالة الوصول إلى الإجراءات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان البالغ عددها ٣٣. ورحب مجلس الأمن بهذه التدابير المهمة الجديدة، التي سيستفيد منها بصفة خاصة سكان الصحراء الغربية، وشجعها. لكن القرار يشير أيضا إلى أنه لا ينبغي نسيان حالة السكان الصحراويين في مخيمات تندوف.

والرسالة الثالثة هي أن القرار يسلط الضوء على التقدم الكبير الذي يتحقق في مجال تدابير بناء الثقة. إن اتفاق الطرفين والدول المجاورة على الاجتماع بصفة دورية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإعادة تقييم برنامج بناء الثقة برمته مهم. وإيفاد فريق، الأسبوع الماضي، لدراسة شق طريق من شأنه أن ييسر الزيارات الأسرية وتنظيم حلقة دراسية في البرتغال بين الصحراويين في الصحراء الغربية وفي المخيمات تطوران إيجابيان. ولا بد من بذل كل جهد ممكن لتخفيف الصعوبات اليومية التي تواجه سكان الصحراء. ونحيي الدور الذي تضطلع به مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في هذا الصدد. ونؤيد أي تدابير إضافية تتخذ على الصعيدين السياسي والإنساني، بموافقة الطرفين، لتعزيز الثقة المتبادلة.

السيد ميسوني (غابون) (تكلم بالفرنسية): إن موقف غابون من مسألة الصحراء الغربية معروف جيدا. لقد أيدنا دائما الحوار بين الطرفين مع وضع القانون الدولي والاستقرار الإقليمي في الاعتبار. ونود أن نذكر بالتزامنا باحترام حقوق الإنسان.

ويرحب وفدي باتخاذ قرار اليوم ١٩٧٩ (٢٠١١) بشأن الصحراء الغربية. يؤكد هذا القرار المتوازن أهمية عملية التفاوض ويؤكد مجددا تقدير المجلس للجهود التي يبذلها المغرب منذ عام ٢٠٠٦. وترحب غابون أيضا بدعم القرار للمبادرات الثلاث التي اقترحها الأمين العام في تقريره

(S/2011/249). من شأن هذه المبادرات أن تعزز تعميق المفاوضات الجارية برعاية المبعوث الشخصي للأمين العام، السيد كريستوفر روس، الذي نكرر دعمنا لجهوده لإنعاش عملية التفاوض.

ونرى أن القرار يؤيد أيضا توصية الأمين العام بالنسبة لضرورة أن تواصل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين معالجة مسألة اللاجئين في مخيمات تندوف. ونرحب بالاعتراف بالجهود والتدابير التي يتخذها المغرب لتوطيد حقوق الإنسان وتعزيز النهوض بها وحمايتها، خاصة في الصحراء الغربية. وتظل غابون متمسكة بالهدف الأساسي المتمثل في تشجيع التوصل إلى حل نهائي لهذه المشكلة وتهيئة الظروف المؤدية إلى تحقيق الاستقرار في منطقة المغرب.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): لا يوجد متكلمون آخرون على قائمتي. وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٠.